14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الأربعاء - 27 مارس 2013م - العدد 15725

عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

تونس تفتح تحقيقا بشأن شبكات تجنيد شباب للقتال في سوريا

■ تونس / متابعات :

فتحت النيابة العامة في تونس تحقيقا في مزاعم بوجود شبكات تجند شبابا تونسيين للقتال في سوريا، أو تسهل لهم السفر إلى هناك.

وذكرت الأنباء أن هذا التحقيق يأتي عقب ما تناوله الإعلام المحلي عن شبكات تساعد التونسيين الراغبين في السفر إلى سوريا للانضمام إلى المجموعات المسلحة التي تقاتل في سوريا.

كما أثيرت قضية شاب مقعد تردد أنه تم التغرير به وإرساله إلى سوريا لمساعدة المقاتلين المعارضين لمهارته في التقنيات المعلوماتية الحديثة.

وليس هناك إحصاء دقيق لعدد التونسيين الذين يقاتلون ضمن الجماعات المسلحة السورية، لكن يرجح أن عددهم لا يتعدى بضع مئات على أقصى تقدير مع أن البعض يتحدث عن آلاف.

وكانت وسائل الإعلام التونسية قد تحدثت بكثافة في الأيام القليلة الماضية عن سفر شبان تونسيين إلى

سوريا، وظهر في إحدى القنوات الخاصة شاب «عائد» من جبهة القتال في سوريا.

وبعد شهور من اندلاع الأزمة في سوريا منتصف مارس 2011، أظهر الإعلام السوري شبانا تونسيين قال إنهم اعتقلوا في ساحات القتال.

من جانبهم، طالب نواب في المجلس التأسيسي التونسي الأسبوع الماضي السلطات بكشف الجهات التي ترسل شبانا تونسيين إلى سوريا لقتال القوات النظامية هناك.

في الوقت الذي أكد فيه رئيس الحكومة التونسية علي العريض، قبل أيام في تصريحات تليفزيونية، أنه لا يمكن من الناحية القانونية منع تونسيين من السفر إلا إذا توفرت معلومات أمنية أو من عائلاتهم تفيد بأنهم ينوون السفر إلى سوريا للقتال، وذلك على خلفية جدل يثيره هذا الموضوع في تونس واتهامات لجهات إسلامية بالضلوع فيه.

كما نفى راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس، أي صلة لحركته بمساعدة تونسيين على السفر إلى سوريا للقتال.

أما الرئيس التونسي منصف المرزوقي فقد عبر في خطابه بمناسبة عيد استقلال تونس عن خشيته أن يعود التونسيون ويشكلوا خطرا على بلادهم، مشددا على ضرورة العمل على إقناعهم بأن الجهاد الحقيقي في بلادهم هو محاربة الفقر والبطالة والجهل.

حذرت النظام من تداعيات الحملة الشرسة ضد قياداتها والمعارضة والإعلام..

جبهة الإنقاذ الوطني ترفض تهديدات الرئيس مرسي

10 منظمات حقوقية تتهم «مرسي» بتشجيع العنف وتغييب القانون

■ القاهرة/ متابعات:

رفضت جبهة الإنقاذ الوطني في بيان لها الاثنين، تهديدات الرئيس محمد مرسي للمعارضة الوطنية وللأصوات الإعلامية في مصر.

وحذرت الجبهة من التداعيات الخطيرة للحملة الشرسة ضد قياداتها والشخصيات العامة وقادة الرأي في البلاد، وتؤكد فشل مناورة الزج بأسماء معينة واتهامها بالباطل بالتحريض على أعمال العنف.

وهو الأمر الذي ظهر واضحا في حصار مدينة الإنتاج الإعلامي أمس الأول والاعتداء على عدد كبير من الإعلاميين وأصحاب الرأي بتواطؤ واضح، بحسب ما ورد في البيان.

كما أكدت الجبهة أنها ستواصل نضالها من أجل إنقاذ مصر من الأخطار المترتبة على سياسات السلطة القائمة والتي أشعلت نار العنف بإسقاطها لدولة القانون، واعتدائها على القضاء، والفشل الذريع في حل الأزمات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، واستهانتها بمعاناة المصريين، وانشغالها الكامل بتمكين جماعة الإخوان من كل أجهزة الدولة ومفاصلها، بدلا من السعي لبناء نظام ديمقراطي تعددي يحقق أهداف ثورة 25 يناير. بحسب البيان.

من جهتها حملت ١٠ منظمات حقوقية من سمتهم القائمين على السلطة مسؤولية الأحداث الأخيرة التي شهدتها منطقة المقطم، واتهمتهم بأنهم أول من لجأ إلىما قالت إنه «العنف الأهلي»، منذ أحداث الاتحادية في ديسمبر الماضي، وتلويح عدد من قياداييهم بتصعيد العنف الأهلي باستمرار، وتجاهلهم وقائع الاعتداء على الأفراد بشكل متكرر، وصولاً إلى أحداث المقطم السبت قبل الماضي، حيث المقر الرئيسي لجماعة الإخوان التي ينتمي لها رئيس الجمهورية.

وعبرت المنظمات الـ١٠ في بيان مشترك أمس، ومنها المبادرة المصرية للحقوق الشخصية ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ومركز هشام مبارك للقانون، عن قلقها الشديد إزاء الشهادات التي وردت لها حول قيام مجموعات من المتظاهرين يوم الجمعة الماضي الموافق ٢٢ مارس، باستهداف أفراد بالإيذاء البدني المباشر، سواء خلال الاشتباكات التي دارت في أماكن متفرقة من منطقة المقطم، أو بتوقيف بعض السيارات والاعتداء على راكبيها للاشتباه في انتمائهم السياسي للإخوان بسبب مظهرهم أو بسبب كون السيارات تحمل لوحات من خارج محافظة القاهرة.

وحذر البيان من أن النتائج العملية للجوء جميع الأطراف لأساليب الإيذاء البدني المباشر وتوقيف الأفراد والاعتداء عليهم للاشتباه في هويتهم هي دفع البلاد إلى مرحلة كارثية، مذكراً بأن الثورة قامت ضد ممارسات التعذيب. ولإعلاء قيمة الكرامة الإنسانية ينبغي ألا تحيد عن أهدافها حتى وهى تواجه أعتى الخصوم، رافضاً إقرار الممارسات العنيفة من أي طرف واصفاً ازدياد القبول الجماعي لها، بأنه أمر بالغ الخطورة في ضوء انعدام ثقة المواطنين، بسبب ممارسات بعض أجهزة الدولة في الوسائل القانونية المغيبة، والتي يفترض أن تتيحها الدولة لإنصاف أصحاب الحقوق الذين يتنامى شعورهم بأن أبواب العدالة موصدة في وجوههم، ما يدفع بعضهم للجوء لأساليب لم يكونوا يلجؤن إليها في الماضي.

في سياق موازٍ، نددت الحركة الوطنية للصحفيين المصريين (حصر) بتظاهرات جماعة الإخوان التي حاصرت مدينة الإنتاج الإعلامي، واعتدت خلالها على عدد من الصحفيين والإعلاميين وقامت بتكسير عدد من سياراتهم وتم منع دخول العشرات منهم، مشيرة إلى أن هذه التظاهرات تزامنت مع الخطاب الذي هدد فيه رئيس الجمهورية الإعلاميين دون أن يتوقف للحظة واحدة عند التهديدات التي اجتاحت مصر من حماس والمخططات التي تم الكشف عنها خلال الساعات الماضية من خلال تهريب ملابس للقوات المسلحة.

وأدان البيان خروج عشرات المدرعات والمصفحات وفرق العمليات الخاصة لحماية ما سماه «مبنى غير شرعي» يوم الجمعة الماضي، تاركا مدينة الإنتاج الإعلامي بكل العاملين بها دون حماية، مستنكراً ما نسب لمدير أمن الجيزة المنوط به حمايتهم بأنه برر تظاهرات عناصر الإخوان و«حازمون» قائلاً إن عددهم لا يتجاوز الـ١٥٠ متظاهراً، وجميعهم سلميون، في الوقت الذي كان يتم فيه تكسير سيارات الإعلاميين ومنع دخولهم وإطلاق الرصاص على الإعلاميين فجر اليوم ذاته .

خطاب مرسي موجه لجبهة الإنقاذ

رأت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن الخطاب الذي ألقاه الرئيس المصري «محمد مرسي» الأحد يحمل في طياته رسائل قاسية موجهة بشكل ضمني إلى جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة للنظام الحاكم.

وأوضحت الصحيفة أنه في الوقت الذي لم يُسمى فيه الرئيس «مرسي» في خطابه أي حزب أو فصيل معارض ولم ينوه إلى ناقد بعينه، فإن تصريحات الرئيس هي أقوى إشارة حتى الآن إلى أنه يعتقد أن جبهة الإنقاذ الوطني، المظلة التي تضم أحزاب وفصائل متنوعة وسياسيين مستقلين، هي المتسبب وراء أحداث العنف التي حدثت يوم الجمعة الماضي بين معارضي ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين.

وذكرت الصحيفة أن الرئيس «محمد مرسي» أطلق تحذيرات شديدة اللهجة لمعارضيه ، مؤكدًا أنه سيتخذ إجراءات وتدابير صارمة لحماية الوطن، وأن المساءلة ستقع على كل من يثبت إدانته في استغلال وسائل الإعلام لإثارة الفتنة والتحريض على العنف.

ولفتت الصحيفة إلى أن تصريحات الرئيس «مرسي» أتت بعد ساعات قليلة من احتشاد الآلاف من الإسلاميين أمام مدينة الإنتاج الإعلامي، احتجاجًا على تحيز الشبكات التليفزيونية المستقلة التي تنتقد الرئيس.

من جانبها، ردت جبهة الإنقاذ في بيان لها على إدعاءات الرئيس بأن المعارضة تعطي «غطاءً سياسيًا للعنف والبلطجة»، قائلة إنها لم تتغاض عن أعمال العنف ودعت إلى إجراء تحقيق عاجل في جميع أحداث العنف وأنه يجب على الرئيس الوفاء بوعوده بدلًا من تلك التهديدات.

غالبية البريطانيين يدعمون الاغتيالات المخططة

ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أن استطلاعا للرأي أظهر أن أغلبية من البريطانيين يدعمون «اغتيال الإرهابيين المخطط له» خارج المملكة المتحدة وداخلها.

وأوضح تقرير للصحيفة أن الاستطلاع الذي نُفذ خلال الفترة من 26 فبراير الماضي إلى 8 مارس الجاري لصالح فريق عمل سياسة الدفاع (آر يو أس آي)، وجد أن 54 % من البريطانيين يساندون اغتيال «الإرهابيين» كأفراد في الخارج مقابل 31 % يعارضون ذلك.

وأضافت أن نسبة 57 % من المستطلعين يؤيدون الاغتيالات المخطط لها للمختطفين والقراصنة مقابل 29 % معارضين.

وعلقت الصحيفة بأن هذا الاستطلاع سيلفت انتباه نشطاء حقوق الإنسان الذين يعتبرون الاغتيالات التي تديرها الدولة إعدامات خارج القضاء.

وأورد تقرير الصحيفة أن البريطانيين منقسمون بشكل كبير بشأن اغتيال العلماء الذين يعملون في برنامج إيران النووي حيث يؤيد ذلك 26 % ويعارضه 56 %. كما أن اغتيال الرئيس السوري بشار الأسد حصل على نسبة تأييد وصلت 27 % مقابل 49 % معارضين.

وأشارت الصحيفة إلى تباينات واضحة في الرأي بحسب العمر والجنس، إذ إن النساء والشباب أقل حماسة للاغتيالات. وقالت إن 47 % من النساء أيدن اغتيال القراصنة والمختطفين مقابل 67 % من الرجال و37 % من الشباب (18 - 24 عاما).

يشار إلى أن الاستطلاع ركز على قضية مساعدة المملكة المتحدة لأميركا في تنفيذ الهجمات بالطائرات دون طيار التي تستهدف الإسلاميين المسلحين في بلدان مثل باكستان واليمن والصومال.

الاستطلاع أوضح أن البريطانيين منقسمون بشأن أن هذه الاغتيالات ستجعل الغرب أكثر أمنا، حيث يعتقد 32 % أنها تعزز الأمن فيما يرى 31 % أنها تهدد أمن الغرب باستعدائها الرأي العام المحلي في البلدان التي تجري فيها الهجمات.

من جهة أخرى يرى 61 % مقابل 6 % فقط من المستطلعين أن الطائرات دون طيار وسيلة مفيدة لجمع المعلومات الاستخبارية، لكن 39 % يرون أنها تركز سلطة الاغتيال بيد القادة الغربيين مقابل 15 %.

وظهر من الاستطلاع أيضا أن 47 % مقابل 13 % من البريطانيين قلقون من أن التكنولوجيا سهّلت للحكومات الغربية تنفيذ ضربات عسكرية على الدول الأجنبية.

يذكر أن سياسة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن الاستمرار في استخدام الطائرات دون طيار لاغتيال أناس أميركيين أو غيرهم حول العالم، أثارت الكثير من الانتقادات.

ويقول البعض إن الولايات المتحدة تثبت بهذه السياسة أنها تنزلق منزلقا خطرا، إذ جعلت الحكومة الأميركية تتمتع بسلطة القتل عن بعد على حساب الحقوق الفردية.

كلمات

› د. سامي الأخرس

سوريا وربيع الفوضى المسلحة

عامان والثوّرة السورية الّتي بدأت كعدوى لما حدث في تونس ومصر واليمن وليبيا تحت مسمى الرّبيع العربي، حيث أنّ الحالات الأربع السابقة شهدت تنوعًا في إحداثياتها، واختلفت بسيناريوهاتها من بلد إلى بلد، فتونس تمّ نفي رئيسها زين العابدين بن علي مع تصوير المشهد كهروب ونهاية إخراجية احترافية درامية للمشهد التونسي وبن علي، أما السيناريو المصري فالبطل المصري حسني مبارك لا زال في المشهد وفي القفص معًا، لم تغب صورته وسيرته، وجمع البلدين بعد الفوضى الّتي أعقبت قفز الأخوان المسلمين لرأس السلطة السياسية عبّر حزبي النهضة التونسي، والحرية والعدالة المصري. وفي سيناريو مغاير للسيناريوهين السابقين نجا علي صالح البطل اليمني من محاولة اغتيال، ليتم بعدها التوصل عبّر حلفائه دول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية لمخرج تراضى عليه كل الأطراف بما فيها حزب أو قبيلة الرئيس اليمني، تارك اليمن بين الفوضى في شماله وتعالي أصوات الانفصال في جنوبه بين حالتين من الشدّ والجذب لا يُستبعد أنّ تنتهي إلى (سودنة) الحالة اليمنية، أو العودة بها من جديد إلى ما قبل الوحدة جغرافيًا، لكنه بكل الأحوال لن يعود سياسيا بما أن اشتراكي الجنوب فقدوا سلطانهم وشعبيتهم الّتي كانت سائدة في السابق، تحت وطأة المزاج الجماهيري المنقاد خلف مشروعين إما الإسلام السياسي المتعاطي كليًا مع التوجهات الأمريكية، أو الفكر الأكثر تطرفًا القاعدي الجهادي الذي رغم محاولاته استعداء الولايات المتحدة الأمريكية بعد رحلة أفغانستان، إلا أنه سرعان ما يعود لمهمته سالفة الذكر في تلبية النداء الجهادي الأمريكي الذي بدأ من كابول ولن ينتهي بسوريا بكل الأحوال. فلا زال هناك الكثير في الجعبة الأمريكية لهذه الفئة الجهادية القاعدية، بالرغم من حالات العداء في السنوات السابقة إلّا أنّ الالتقاء يكون على قاعدة تحالف وتخالف أمام الأهداف المشتركة. أما الحالة الرابعة فهي الحالة الليبية التي استنسخوا بها الحالة العراقية مع صبغها بالثورية، فالسماء كانت للحلف الأمريكي - الغربي، والأرض تولاها أصحاب الفكر الجهادي أو الجهاد الذين استرشدوا بالصواريخ الأمريكية- الأطلسية في اغتصاب الزعيم الليبي جسديًا وسياسيًا في مشهد لا يدل إلّا على همجية محضة لإنسان القرون الغابرة، وإعادة توزيع الغنائم الليبية النفطية وبكل الحالات لم يقدموا حتى راهن اللحظة لا عير ولا نفيراً .

في خضم هذه الحالات الأربع كان المشهد السوري الذي بدأ للناظرين من ساسة وعامة إنّها ثورة ضد الظلم والفساد؛ وهذا ما لم يشهد أي اعتراضات أو تناقضات في تأييد الثوّرة السورية رغم استدراكنا بعد الحالة الليبية للقراءة الجادة للمشهد السياسي الإقليمي والدولي حول المنطقة، وخاصة حول سوريا ولكن كعادتنا العربية الأصيلة فهمنا يكون متأخر، أو نستغبي إدراكنا في بعض الحالات إن لم يكن معظمها، وهو ما حدث في الأزمة السورية الّتي تدخل عامها الثالث أو دخلت عامها الثالث قبل أسبوع. هذه الثوّرة الّتي لم يعد يؤيدها أو يصطف حولها سوى منهجمين أو قوتين هما: الأوّل: الأخوان المسلمون وهذا شيء طبيعي ومنطقي في ظل دفاعهم عن مشروعهم في المنطقة الذي بدأ من غزة فاتحة الخير لمنهجهم ومشروعهم، والممهدة لطريقهم الذي شهد رضى الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بعدما رأوا نجاح وقدرة حركة حماس في كبح جماح كل معارضيها، والتعاطي بايجابية سياسيًا وأمنيًا مع الحالة الغزاوية الجارة لـ إسرائيل ، وهو ما أعاد للوعي الأمريكي – الغربي ضرورة منح هذه الجماعة فرصة في القبض على المنطقة من خلال الشعار المعتدل إسلاميًا، والمتساوق سياسيًا، وبذلك تكسب ود الشعوب من خلالها، والحد من التطرف العقائدي، وتمرير مشروعها، خاصة وأنّ كل المؤشرات تؤكد أن حكومة النهضة ونظام النهضة التونسي طمأن إسرائيل بشكل مباشر وغير مباشر بأن النهضة في المعارضة جهاديًا غير النهضة في الحكم سياسيًا، وأن الأقصى له رب يحميه ويحرره، وكذلك الحال بحزب العدالة والحرية المصري الذي لم يعد ينظم التظاهرات المليونية الّتي تطالب بفتح الحدود والجهاد لأجل الأقصى، بل أنه أصبح يخاطب إسرائيل بالصديقة، وضرورة احترام المعاهدات الدولية الموقعة بين مصر و إسرائيل ، فلم يتغير شيئًا بل تغير بشكل أكثر ايجابية نحو الجارة إسرائيل .

وكذلك الحالة اليمنية والليبية، وغابت قضية العرب المركزية فلسطين حتى من ملامح التضامن الشعبي السابقة، وكذلك لم تعد فلسطين أرض وقف إسلامي، وأصبحت الشعوب تبحث عن منقذ من همومها وفوضاها اللامتناهية. لذلك فالأخوان المسلمون اتجهوا من سوريا حاضنة المانعة سابقًا بفهمهم إلى قطر حاضنة مشروع المهادنة الجديد، وأصبحوا يسارعوا الزمن لإسقاط العثرة الكبيرة الّتي أعاقت مشروعهم، بل وفضحت المخطط الشمولي بشار الأسد المدعوم من قوة دولية مملة بروسيا والصين، وإقليميًا بإيران، بل ودعمه فصيل مقاوم لم يجدوا ما يعريه بعد وهو حزب الله اللبناني. فإن كان هناك نوع من الطائفية المذهبية في دعم القوتين الأخيرتين لسوريا، إلّا أنّ ذلك ساهم في صمود سوريا أمام محاولات الإسقاط، وساهمت في فضح المشروع في المنطقة عامة، بل وذهبت بعيدًا في تعرية مخطط الأخوان المسلمين الذين فقدوا كثيرًا من دعم اللبراليّين والقوميّين والماركسيّين الذين ابدوا حماس للثورة السورية في بدايتها. أما المنهج الثاني: فهو المنهج الجهادي الذي لم يخيب ظننا وما ذهبنا إليه سابقًا في تحليلات سابقة بأنه لا يلبي إلّا النداء لجهادي الأمريكي، وأنه جهاد يسير حسب البوصلة الأمريكية، وينتهج عرف الملوك أن دخلوا بلدًا أفسدوها، فأصبح الفكر الجهادي القاعدي لا يدخل بلد إلّا ويفسدها، والتجارب عديدة وكثيرة والدلائل والشواهد لا زالت قائمة حتى لا نُتهم بالتجني أو البغض أو الحقد، بل هي قراءة أصبح يدركها المواطن البسيط قبل السياسي أو المثقف، وربما ما ذكره المواطن العراقي الذي هدم تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس أبان الاحتلال الأمريكي من ندمه على فعلته هو استدراك للحالة الفعلية، وأفضل الدلائل عما نحن بصدده.

من خلال هاتين القراءتين لم يعد يقف في صف الثوّرة السورية سوى هذين الفكرين، ما مثل حالة فشل أو انهيار لهذه الثورة داخليًا، وأصبح المواطن السوري أكثر تمسكًا ببلده موحدة جغرافيًا واجتماعيًا، بعدما حاولوا تمزيقها طائفيًا، ممّا دفع بقوى الفكرين الأخواني والقاعدي في البلدان المجاورة لفتح باب التطوع للقتال في سوريا، كمحاولة جديدة لأفغنة سوريا، وتمزيقها بحرب أهلية طويلة الأمد تقضي على سوريا الدولة وتحولها لأفغانستان أخرى، حيث أن الجهاد الأفغاني لم ينجح سوى بإعادة أفغانستان الدولة المدنية المتقدمة في الحقبة الشيوعية إلى أفغانستان الجاهلية في ثوب ديني، فلم تجن أفغانستان التقدم أو الدين كنهضة بل جنت احتلالاً لن ينتهي قريبًا.

إذن فالثوّرة السورية في عامها الثالث فقدت الالتفاف السوري الشعبي الداخلي لما مارسته من سلوك تبعي للقوى الدولية والإقليمية، وانتهاج نضال مسلح تخريبي دمر – ولا زال- للبنى التحتية السورية الّتي تحتاج عشرات السنين لإعادة ما دمرته هذه الممارسات العدوانية من مقاتلي الجيش الحر، وجبهة النصرة، وقصف النّظام لهذه القوات الممولة عسكريًا وسياسيًا وماليًا، والمزودة بمنطق العصابات التدميري لمقومات سورية.

وبناء على هذه الحالة أو القراءة كيف يمكن لنا قراءة المستقبل للدولة السورية الّتي أصبحت تفتقد لملامح الدولة في بنيتها المؤسساتية، هذه القراءة الّتي لا يمكن إيفاؤها حقها في هذا المقال المقتضب، وإنما تحتاج لقراءة مستقلة بما إنها ذات ارتباط بثلاثة أبعاد هي: البُعد المحلي السوري الداخلي، والبُعد الإقليمي، والبُعد الدولي. إلّا أنه ورغم كل ذلك يبدو أن عملية الحسم في الوقت الراهن أو القريب لن تتخذ شكلاً حاسمًا سواء سياسيًا أو عسكريًا، فكل الأطراف لا زالت قابضة على مصالحها في الأرض السورية، كما فعلت سابقًا في الحرب الأهلية اللبنانية عام1979 ولم تنه الحرب إلّا بعدما أشبعت جزء أو بعض مصالحها، وجبروت كبريائها كقوة في الساحة اللبنانية، وهو ما يتحقق أو يمارس حاليًا في سوريا، فالولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الخليج العربي لن يقروا بالهزيمة بسهولة، وروسيا وحلفائها إيران وحزب الله لن يقروا بالهزيمة، والشعب السوري ينتظر على مذبح هذه الصراعات، وينتظر لدولته ومؤسساتها التي تنهار وتدمر بناها التحتية، وإعادة سوريا لحالة من التصحر.

حول العالم

بيريزوفسكي مات شنقا

■ لندن / وكالات :

قالت الشرطة البريطانية إن قطب الأعمال الروسي المنشق بوريس بيريزوفسكي، البالغ من العمر 67 عاما، والذي عثر على جثته في حمام منزله بمقر إقامته في إسكوت بجنوب بريطانيا يوم السبت، مات مشنوقا.

وأوضحت الشرطة أن فحصا للجثة لم يظهر أي علامات على مقاومة عنيفة، لكن سيجري إجراء المزيد من الاختبارات بما في ذلك اختبارات للسموم.

وقالت الشرطة البريطانية إن «نتائج فحص الجثة عقب الوفاة، والذي أجراه أخصائي في الأمراض من وزارة الداخلية، أشار إلى أن سبب الوفاة يتطابق مع الشنق، ولم يعثر على أي شيء يشير إلى مقاومة عنيفة»، ورجحت الشرطة أن تستغرق الاختبارات الإضافية بضعة أسابيع قبل إعلان نتائجها.

وأعلن المحققون المتخصصون في المواد النووية والكيميائية والبيولوجية والإشعاعات أول أمس الأحد أنهم لم يعثروا على أي شيء مشبوه في المنزل الواقع جنوب غرب لندن حيث عثر على جثة الملياردير الروسي.

ولمح مقربون من بيريزوفسكي إلى أنه ربما قتل نفسه لأنه كان يعاني اكتئابا حادا بعد أن خسر معركة قضائية كلفته ستة مليارات دولار العام الماضي ضد قطب أعمال روسي آخر هو رومان أبرامفيتش.

وكان الملياردير السابق قد استخدام نفوذه لدى الكرملين في مساعدة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الوصول إلى السلطة، قبل أن يفر من البلاد عام 2000 إلى بريطانيا حيث أصبح أحد أشد منتقدي النخبة الحاكمة الجديدة في روسيا.

وفي موسكو، أعلن ألكسندر دوبروفينسكي محامي بيريزوفسكي الروسي أن موكله انتحر، وقال إنه تلقى اتصالا من لندن لإبلاغه بانتحار بيريزوفسكي من دون كشف مصدر المعلومة.

مقتل خمسة شرطيين بهجوم في أفغانستان

■ كابل / وكالات :

أعلنت الشرطة الأفغانية أن سبعة «انتحاريين» هاجموا مقرا لها في مدينة جلال آباد بشرق البلاد، مما أدى إلى مقتل خمسة من عناصر قواتها إضافة إلى المهاجمين.

وبحسب المصدر فقد قام المهاجم الأول بتفجير السيارة التي كان يقودها مما سمح لاثنين آخرين بالدخول إلى الموقع وتفجير نفسيهما، في حين تمكنت الشرطة من قتل أربعة آخرين خلال تبادل لإطلاق النار.

وأضاف أن خمسة من صفوف قوات الأمن قتلوا وأصيب أربعة آخرون.

وقد تبنت حركة طالبان الهجوم، قائلة إنها استهدفت أكاديمية للشرطة، «يقوم مدربون أجانب وإسرائيليون بتدريب ثلاثمائة متطوع فيها».

وذكرت أن «الهجوم شنه عدد كبير من المهاجمين وألحقوا خسائر فادحة بقوات الشرطة».

من جهته أكد المتحدث باسم حكومة ولاية نانغارهار وعاصمتها جلال آباد، أحمد ضياء، الهجوم ولكنه لم يعط مزيدا من الإيضاحات.

يذكر أن طالبان شنت هجوما واسعا عام 2012 شارك فيه عدد من مهاجميها على مطار جلال آباد شرق أفغانستان الذي يضم قاعدة مهمة لحلف شمال الأطلسي (ناتو).

احتجاجات بفرنسا على زواج الشواذ

■ باريس / وكالات :

خرج مئات الآلاف من المحتجين إلى شوارع العاصمة الفرنسية باريس للتظاهر ضد قانون مقترح يسمح بزواج الشواذ.

وبينما قال بعض منظمي الحدث إن عدد المحتجين وصل إلى ما يقارب المليون ونصف المليون شخص، ذكرت الشرطة أن عددهم لم يتجاوز ثلاثمائة ألف، وهو نفس التضارب الذي وقع بشأن مظاهرة ضد زواج الشواذ في يناير الماضي.

وطالب المتظاهرون بسحب مشروع القانون، ورفعوا لافتات كتب عليها «لا تلمسوا نسبي» و«لا تمسوا مستقبلي» و«نريد عملا، لا زواج شواذ»، «لا للتطرف المثلي».

وقالت رئيسة تنظيم «التظاهر للجميع» فرجيد بارجو إن على الرئيس الاهتمام أولا باقتصاد البلاد «المتضعضع» والبطالة بدلا من الاهتمام بالأسرة، كما أبدت استياءها من تقديرات الشرطة لعدد المتظاهرين وقالت هذا «إخفاء للحقيقة».

وقالت بارجو إن المتظاهرين يطلبون أن «يستقبلهم رئيس الجمهورية غدا» كما قالت ماري (30 عاما) وهي محاطة ببعض الأسر بينها الأطفال «لن نتنازل عن شيء، إنما جئنا لندافع عن الأسرة التي تتكون من أب وأم، وهي الأفضل للأطفال».

وأفادت وسائل إعلام فرنسية بوقوع اشتباكات مع الشرطة بالقرب من قوس النصر، في الوقت الذي حاول فيه متظاهرون تسلق حواجز الشرطة للاتجاه نحو شارع الشانزليزيه، وأضافت أن الشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع من أجل احتواء الحشود.

وكان توسيع حقوق الزواج ومنح حق التبني للأزواج الشواذ من بين الوعود الانتخابية للرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند. ولكن المتظاهرين نبهوا إلى أن مثل هذا القانون إذا نجح فسيؤدي إلى «اضطراب في المجتمع وإلغاء للعلاقات الأسرية الطبيعية» مما ستكون له نتائج «اقتصادية واجتماعية وأخلاقية غير قابلة للعلاج».

يشار إلى أن الجمعية الوطنية الفرنسية وافقت على مشروع القانون أواسط يناير. وسيعقد مجلس الشيوخ مشاورات حول هذا المقترح بدءا من أبريل.

وتأتي المعارضة لمشروع القانون من الكنيسة الكاثوليكية والمعارضة المحافظة.